بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التوكل في التتميم

سبحان من تقدست سبحات جماله عن سمت الحدوث والزوال وتنزهت سرادقات جلاله عن وصمة التغير و
الانتقال ملالات على صفحات الموجودات انوار جوده وسلطانه وتلألأت على وجنات الكائنات آثار ملكوته
واحاطته تحيرت العقول والافهام في كبرياء ذاته وتوقفت الاذهان والاوهام في بيداء عظمة صفاته
يا من دل على ذاته بذاته وشهد بوحدانيته نظام مصنوعاته صل على نبيك المصطفى ورسولك المجتبى
محمد المبعوث بالهدى الى كافة الورى وعلى آله البررة الاتقياء واصحابه الخيرة الاصفياء ما تعاقبت الظلم
والضياء وبعد فان انفع المطالب مآلا ومالا وارفع المآرب منقبة وكمالا واكمل المناصب مرتبة وجلالا
وافضل الرغائب ابهة وجاها هو المعارف الدينية والمعالم اليقينية اذ بها يدور عليه الفوز بالسعادة العظمى
والكرامة الكبرى في الآخرة والاولى وعلم الكلام في عقائد الاسلام من بينها اعلاها شانا واقواها برهانا
واوثقها بنيانا واوضحها تبيانا فانه ماخذها واساسها واليه يستند اقتباسها واقتباسها بل هو كما صنف
رئيسها ورأسها ومما صنف فيه من الكتب المنقح المحرر والف فيه من الزبر المهذب المحرر كتاب المواقف
الذي احتوى من اصوله وقواعده على اهمها واولاها ومن شعبه وفوائده على الطفها واسناها ومن دلائله العقلية
على اعلاها واجلاها ومن شواهده النقلية على اجدها واجلاها وكيف لا وقد انطوى على خلاصة افكار الاقدمين
وزبدة نهاية العقول الاعاد ومحصل ما لخصه لسان التحقيق وملخص ما حرره بنان التدقيق في عبارات رائقة
معجزة واشارات شائقة موجزة فصار بذلك في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار واشتمال الله بصائر اولي
الابصار من اذكياء الامم … الاقطار فاستهتروا بكنوز عباراته الجامعة ولم يجدوا اليها دليلا واستبهموا
برموز اشاراته اللامعة ولم يهتدوا اليه سبيلا فاحتج … الى نفر من اجلة الاحباب المطلعين على سرائر الكتاب
واقترحوا على ان اكشف لهم عن مخدرات الاستار وابرز لهم عن نقاب الحجاب بابكار الاسرار ليجتلوها باعينهم
متبرجات بزينتها متبخترات بمحاسن نظرتها فاسعفتهم الى ذلك مستمسكا بحبل التوفيق ومتصديا الى سواء الطريق
وشرحته بحمد الله شرحا يذلل من شوارده صعابها ويميط عن خرائده نقابها يهتدي به الناظر الى
الى لب الالباب ويطلع بوا… على العجب العجاب وضمنته جميع ما يحتاج اليه من … ولما …
مراعيا في ذلك شرط الانصاف مجانبا عن طريق الاعتساف ولما … الاتمام … ختم …
ضمنته بدعا… الله بالسلطنة العظمى والخلافة الكبرى وزاده بسطة في الفضل والندى وشيد …
كنوز لا تبلى … وامده بمعقبات من السموات العلى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه بامر الله الاعلى و
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يحق به الحق ويقطع دابر الكافرين ويبطل الباطل ويشفي غيظ صدور
المؤمنين ويجعل له لسان صدق في الآخرين ويرفع مكانه يوم الدين في على عليين وهو الاعظم
المولى السلطان الاعظم والخاقان الاعلم الاكرم مالك رقاب الامم من طوائف العرب والعجم المختص من
لدن حكيم عليم بفضل جسيم وخلق عظيم ولطف عميم شمل الورى الطافه وصانهم اكنافه من كل ما لا يرتضي
مكارمه لا تحصى ومآثره لا تستقصى … عطاياه تمتد فوق المدى وتباعدت عن رتبة الادراك

وقف

والارض الاربي خافا جوده تتجعفا في البحر والافلاك من التجأ الى جنابه نحوله مكانا عليا ومن اعرض عن بابه لم
يبصر اولا وليا اذ ايم لمنتقد اقصى وادا عن له كرمه اسرح اليها ومضى غرابه نقل الشيوخ صوارمه
لو لم يكن للصارمات فلول ناشر العدل والاحسان على الانام وباسط الامن والامان في الايام مجدد
الذي رفع رايات العلم والكمال بعد انتكاسها وعمر رباع الفضل والافضال بعد اندراسها فعادت رياض
العلوم الى زواياها مخضرة الاطراف واجتنب حدائقها الى بهارها مزهرة الجوانب والاكناف ملجأ سلاطين
العالم بالاستحقاق مفتخر سلاطين بني ادم في الآفاق السلطان المؤيد المنصور غياث الحق والدولة و
الدين محمد بن محمد خلد الله ملكه وسلطانه وافاض على العالمين بره واحسانه وهذا دعاء للبرية شامل
صلاح لاصناف البرية شامل وها انا افيض في المقصود متوكلا على الفيض المعبود قوله
ضمن خطبة الاشارة الى مقاصد علم الكلام رعاية لبراعة الاستهلال فيستعمل توالاختتام قال الحمد لله العلي شانه
امره وحاله في ذاته وصفاته وافعاله فانه نوع جامع لجهات علو الشأن لا يتطرق الى سرادقات شائبة
نقصان الجلي برهانه حجته القاطعة التي نصبها دالة على وجود ذاته واتصافه بكمالاته وبياناته المبثوثة
في الآفاق والانفس يجعلها بصائر لاولي الابصار ويشاهد بها اسرار … عجيبة … نطاق الاظهار
القوي سلطانه سلطنته ونفاذ حكمه اذ لا يستعصي على ارادته شيء من الاشياء ولا … في ملكوته الا …
الكامل حوله قوته المحولة للممكنات من حال الى حال ايجادا وافناء واعادة وابداء قوله فصلى و
نواله فان رحمته وسعت كل شيء على حسب حاله ثم انه قرر جميع ما ذكر بما … من قوله الذي خلق سبع
من افلاك الكواكب السبعة السيارة فان الفلكين الآخرين يسميان كرسيا في الشرع بدع الارض مثلهن مثل
السموات في العدد كما ورد في القران الارض مثلها سبع طبقات … منها مخلوقات و
باسم جنود ربك الا هو وقد يأول بارة بالاقاليم السبعة واخرى بطبقات العناصر الاربعة حيث عدت سبعا
بكمال قدرته متعلق بخلق وجعل الامر اي حكمه وتدبيره يتنزل بينهن من السماوات السابقة الى الارض السفلى
ببالغ حكمته التي بها اتقانه واحكامه في علمه وتعليم اكرم بني آدم نوع الانسان على غيره بالعقل الموهوب
بالقوة المستعد للادراك المعقولات التي جبلت عليها فطرتهم ويسمى عقلا هيولانيا والعلم الضروري الحاصل
لهم بلا اكتساب المسمى عقلا بالملكة واهلهم اي جعلهم اهلا وفي نسخة الاصل واهل فناول الانسان للنظر و
الاستدلال بالعلوم الضرورية والارتقاء في مدارج الكمال وذلك بان يرتقي اولا من الضروريات
الى مناهج النظريات ويسمى عقلا مستفادا ثم يكرر مشاهدتها مرة بعد اخرى حتى يحصل ملكة استحضارها
متى اريد بلا تجشم كسب جديد ويسمى عقلا بالفعل وهو ان كان متأخرا عن المستفاد … لكنه ويسمى الله
مقدمة عليه في البقاء وقد يقال العقل المستفاد هو ان يصير النفس الناطقة بحيث تشاهد معقولاتها
باسرها دفعة واحدة فلا يغيب عنها شيء منها اصلا وهذا هو الغاية القصوى في الارتقاء في الكمالات العلمية و
الدار الآخرة واما في الدار الدنيا فقد يرجح لمحات منه للنفوس المجردة عن العلائق البشرية ثم ادبهم عطف
على كرم مع ما عطف عليه وكلمة ثم على معناها الاصلي الذي هو المهلة والمراد انه بعد ادبهم على السنة الرسل
بالتفكر في مخلوقاته واحوالها والتدبر لمصنوعاته واطوارها وفي قوله ليودبهم اي التفكر والتدبر فيها
نوع مأخوذ نوع تحصيل لا اجلها من مباحث الالهيات والاستدلال عليها بالممكنات في قوله العالي

اي وجوده من ذاته فلا يفتقر

وما يعتبد الي ... بوجود صانع لان المخلوقات حادثة ولا بد للحادث من صانع قديم لا اول لوجوده اذ لو كان الصا
حادثا لاحتاج الى صانع آخر فيتسلسل او دار فيلزم قيام ... بنفسه متقدم لغيره فان ذلك لازم لكونه صانعا حقيقيا
حكيم لظهور اتقانه في آثاره الصادرة عنه واحد في صفات الالوهية لا شريك له فيها والا لاختل النظام المشاهد
في العالم واحد في ذاته لا تركيب فيه والا لكان ممكنا وحادثا فرد لا شفيع له من صاحبة او ولد لعدم ... غيره
صمد سيد يقصد في الحوائج من صمده يصمده صمدا اي قصده منزه عن الاشباه المشاركة في صفاته و
الامثال المساوية اياه في حقيقة ذاته متصف بصفات الجلال اي العظمة تعالى جل فلان اذا عظم قدره و
جلال الله عظمته مبرا عن شوائب النقص جامع لجهات الكمال اي في الذات والصفات والافعال
غني في جميع ذلك عما سواه فلا يحتاج الى شيء من الاشياء فما ذكرنا عالم بجميع المعلومات لا يبالي من ان المقتضي
لعلمه خصوصية ذاته والمصحح للمعلومية ذوات المفهومات ولا شك ان نسبة ذاته الى جميعها على السواء
فوجب عموم علمه اياها فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء اي لا يبعد ولا يغيب عنه
اصلا ... في العلم ... بالزائد المشتمل عليه قادر على جميع الممكنات لان مقتضي القدرة ذاته
ومصحح المقدورية هو الامكان المشترك بينها فوجب شمول قدرته اياها على سبيل الاختراع والانشاء اي بلا
ابتداء مثال تعالى فلان اخترعه اي ابتدعه واصل الخرع هو الشق والانشاء يفعل كذا اي ابتدأ بفعل
فريد لجميع الكائنات خيرها وشرها ... ما لا يريده بل يكرهه كما زعمت المعتزلة لسلم نحوه المنافي
للالوهية ... منشئ الافعال بالافعال المتقنة المحكمة الخالية عن الاختلال واحاسن الاسماء
وانما اختار صيغة التفضيل ... تنبيها على انه اسماء في يدل على اتصاف ذاته بما ذكر
من الصفات فان الاوجه المشير الى قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى ... كل شيء يدل على علمه وقدرته
وارادته كان اسماء الحسنى تنبئ عن اتصاف المسمى بالكمالات والتبرء عن النقايص ازلي هو اعم من
القديم لان اعدام الحوادث ازلية وليست قديمة وانما ذكره مع الاستغناء عنه بتقدم لتقارنه
لفظ ابدي فانهما يذكران معا غالبا يوحد بالقدم والبقاء ربط بالازلي على طريق الاستئناف بصيغة
الفعل يوحد بالقدم وذلك لا ينافي كون صفاته الزائدة على ذاته قديمة لانها ليست مغايرة له و
وربط بالابدي يوحد بالبقاء فانه الباقي بذاته وما سواه انما هو باق به وبارادته وقضى اي حكم
على عداه بالعدم والفناء هو العدم الطارئ على الوجود وهو اخص من العدم مطلقا والملك
توطئه لما ذكره من صفاته الفعلية وما يتعلق بها وانما ذكرها بصيغ الافعال لمناسبتها اياها يحيي ويبيد
من الابادة بمعنى الاهلاك ويبدي ويعيد ويسعف من خلقه ويزيد كل ذلك على وفق مشيئته لا يجب
عليه شيء من الافعال كما زعم اهل الاعتزال اذ لا حاكم فوقه يوجب عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولو كان
الفعل حالا باطلا ... له الخلق والامر له الايجاد والحكم يفعل ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بحكمته
لا مانع لمشيئته ولا راد لحكمه لا تعلل افعاله بالاغراض والعلل لان ... الغرض للفاعل من فعله يستلزم
استكماله بغيره وثبوت علة لفعله لنقصانه في فاعليته وليس يلزم من ذلك عبث في افعاله مع
لانها تشتمل على حكم ومصالح لا تحصى الا انها ليست عللا لافعاله ولا اغراضا منها قدر الارزاق والآجال في
الازل اشار به الى القضاء الذي بمعنى القدر والرزق عندنا ما ينتفع به حلالا كان او حراما و

القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في عالم العقل
مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجودها في
موادها الخارجية مفصلة واحدا بعد واحد كما في
التنزيل وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم ١٢
شرح الاشارات

والاجل يطلق على جميع مدة الشيء كالعمر وعلى آخره الذي ينقرض فيه كوقت الموت ثم انه بعث اليهم
الانبياء والرسل اشارة الى مباحث النبوات وكلمة ثم للتراخي في الرتبة فان البعثة مشتملة على احكام
كثيرة اشار اليها ههنا سوى الامر بالمعروف الذي ذكره فيما سبق ولا يجوز حملها على المهلة بناء على ان
ذلك الامر يعرف بالعقل فانه يبطل عند المصنف والرسول نبي معه كتاب وشرع والنبي غير الرسول من لا
كتاب له معه بل امر بمتابعة شرع من قبله كيوشع مثلا محمد فاتحهم للانبياء والرسل بالمعجزات الظاهرة
والآيات الباهرة فانها تصديق الله اياه في دعوى النبوة تسمى معجزة لاعجازها الناس عن الاتيان
بمثله وآية ايضا لكونها علامة دالة على تصديقه اياهم والباهرة الغالبة من بهر القمر اضاءه حتى
غلب ضوءه ضوء الكواكب ليدعوهم بتسكين الواو الى تنزيهه عن النقايص وتوحيده عن
الشركاء وخص التوحيد بالذكر مع اندراجه في التنزيه لمزيد اهتمام بشأنه ويأمرهم بمعرفة وجوده
وتعظيمه باثبات الكمالات الوصفية الذاتية وتمجيده باثبات الكمالات الفعلية تكميلا للمبعوث
اليهم في قوتهم النظرية ويبلغوا احكامه المتعلقة بافعالهم اليهم تكميلا لهم في قوتهم العملية مبشرين
ومنذرين بوعده بنعيم المقيم ووعيده بنار الجحيم فاقام بهم على الخلق الحجة واوضح المحجة
فانقطعت بذلك اعذارهم بالكلية قال الله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والامن نشا
على شاهق جبل ولم يبلغ دعوة نبي اصلا فانه معذور عند الاشاعرة في ترك الاعمال والايمان
ثم ختمهم باجلهم قدرا ورتبة وشرفا والهمهم شرعا بدرا شرعا يهتدى به في ظلمات الهوى واشرفهم
نسبا فان الله اصطفاه من اشرف القبائل كما نطق به الحديث المشهور واذكاهم مولدا ومسكنا
بمكان غرس والطيبهم منبتا موضع نباته واكرمهم محتدا مكان اقامته من حتد بالمكان كحمد
اذا اقام به والمراد البلدة مكة شرفها الله فان الاماكن تتفاضل في ذكاء الاخلاق
وطهارتها وطيب الاوصاف ووسامتها وحسن الافعال وكرامتها وهي ارض البلاد عند
المشركين الذين يحسن فيهم طرد واغناها بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واطيبها واحبها
الى رسول الله صلعم لقوله عليه ما اطيبك من بلد واحبك الي واكرمها عند الله لقوله عليه انك لخير
ارض الله واحب ارض الله الى الله واقومهم دينا واعدلهم ملة والدين والملة متحدان بالذات ومختلفان
بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها تطاع تسمى دينا ومن حيث انها تجمع عليها تسمى ملة وانما كان
شرعه اقوم واعدل لخلوه عن الاصار والتكاليف الشاقة التي كانت على اليهود من وجوب
قطع موضع النجاسة ووجوب القتل توبة مع الى ... في بيت واحد وتعين القود وعن التخفيف
المفرط المفوت لمحاسن الآداب الذي كان في دين النصارى من مخامرة النجاسات ومضاجعة
الحائض وتعين العفو في القصاص الى غير ذلك واوسطهم امة الاوسط كالوسط بمعنى الافضل
وكذلك جعلناكم امة وسطا واسدهم اصولهم قبلة فان الكعبة اول بيت وضع للناس كما
واسدها اسمعيل اليه واشدهم عصمة فان الانبياء معصومون وكان عليه اشدهم واقواهم
في العصمة لان الله اعانه على قرينه من الجن فلم يأمره الا بخير والقرينة حكي عليه وعلمه كما شهد
به سيرته لمن تتبعها واعزهم نصرة فانه خص بالرعب مسيرة شهر قال الله تع وينصرك الله نصرا

عزا اي بالغا في الغر والعلو سيد البشر كما اشتهر في الخبر المبعوث الى الاسود والاحمر اي العرب
والعجم وقيل الانس والجن الشفيع المشفع المقبول الشفاعة تعالى شفعته سلت شفاعته يوم المحشر
بكسر الشين من حشر يحشر ويحشر حبيب الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ابي القاسم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم كني عليه السلام بابي القاسم اما لان القاسم اكبر اولاده واما لانه يقسم للناس حظوظهم
في دينهم ودنياهم وذكر الاب حينئذ مبالغة في مباشرة القسمة وانزل بعد عطف على قسمهم واشارة
الى اظهر معجزاته الدالة على نبوته فانه الباقي على وجه كل زمان والدائر على كل لسان بكل مكان
كتابا عربيا معجزا اي نظام الاعجاز او مظهرا للاحكام من ابان بمعنى ظهر او اظهر فاكمل لعباده دينهم
واتم عليهم نعمته ورضي لهم الاسلام دينا ماخوذا من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية كما يدل
من كان بالكريم مرضيا جامعا لما ينفع لا يستقصى وقرانا متروا لما ان كلامه تعالى من صفاته الحقيقية
التي لا مجال لحدوث فيها ذا غايات هي اواخر السور ومواقف هي مفاصل الايات محفوظا في القلوب
ومرويا في الصدور ومقروا بالالسن مكتوبا في المصاحف وصف القرآن بالقدم ثم صرح بما يدل على
ان هذه العبارات المنظومة كما هو مذهب السلف حيث قالوا ان الحفظ والقراءة والكتابة حادثة
لكن متعلقها اعني المحفوظ والمقرو والمكتوب قديم وما توهم من ترتيب الكلمات والحروف وعروض
الانتهاء والوقوف مما يدل على الحدوث فغلط لان ذلك لقصور في الات القراءة واما ما اشتهر من الشيخ
ابي الحسن الاشعري من ان القديم معنى قائم بذاته قد عبر عنه بهذه العبارات الحادثة فقد قيل انه
غلط من الناقل منشاؤه اشتراك لفظ المعنى بين ما يقابل اللفظ وبين ما يقوم بغيره وسيزداد لك ذلك
وضوحا فيما بعد ان شاء الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يجد اليه الباطل سبيلا من جهة
من الجهات الاقصى بل من الجهتين لان من يأتي شيئا يأتيه غالبا من قدامه او خلفه ولا يتطرق اليه النسخ
اي لا ينتهي حكمه بعد زمان النبي عليه السلام وذلك لانقطاع الوحي وتقرر احكامه الى يوم الدين ولا التحريف في
اصله بان تبدل الكلمات عن مواضعها كما فعل اليهود بكلم التورية او وصفه بان يغير مثلا اعرابه او تشديده
كما غيرت النصارى تشديد ما انزل اليهم في الانجيل من قوله ولد الله تعالى عيسى من جارية عذراء اي جعلته مولدا
منها وانه لم يتطرق تحريف الى القرآن اصلا لتكفله تعالى وانا له لحافظون والمانوه اشارة الى مباحث
الامامة فانها وان كانت من فروع الدين الا انها الحقت باصول دفعا لخرافات اهل البدع والاهواء
وصونا للائمة المهديين عن مطاعنهم كيلا يفضي بالقاصرين الى سوء اعتقاد فيهم وتوصي بنصب الرحمن
والقاسم يعني ابا بكر رضي الله عنه اذ قد نزل فيه وسيجنبها الاتقى وقد علم ان اكرمكم عند الله اتقاكم واشار الى
ان انعقاد امامته كان بالبيعة والاجماع واختتم بخلافته وراوه لامر فانه عليه جعل خليفته في امامة
صلوته في حال حيوته فابرم قواعد الدين احكمها ومهد بسطها ووطاها من ذلك تصلبه في دفع مانعي
الزكوة معللين بان صلوته كان سكنا لهم دون صلوتهم ودفع مبانيه وشدد واقام الاود ورتق الفتق
الاود الاعوجاج والرتق ضد الفتق وهو الشق ولم الشعث تعالى لم الله شعثه اي اصلح وجمع ما تفرق
من اموره وسد الثلمة الخلل واقام نيام الابد بامر دينهم ودنياهم الايد بوزن السيد هو القوي و
طلب المصالح جذبها ودرأ المفاسد دفعها لاولهم واخرهم وكفاتهم في دفع المفاسد اي قتل مسيلمة الكذاب

في خلافته ونسخ من بعده من الخلفاء الراشدين سيرته واقتفى اثره هو تحريك التاء ابتغى من ربهم الثنى والرحم
وتبرته طرائقه فحو وافقهر واعتاة الجبابرة جمع العاتي وهو المتجاوز الحد وجمع الجبار وهو الذي يعمل على الغضب
وكسر واعناق الاكاسرة جمع كسرى بفتح الكاف وكسرها معرب خسرو وهو لقب ملوك الفرس حتى اضاؤا بدينه
الافاق واشرقت الافاق بذلك بكل الاشراق وزينوا المشارق بالمعارف العلوم والاعتقادات الحقة و
محاسن الافعال المرضية ومكارم الاخلاق الزكية وطهروا الظواهر من الفسوق من الخروج عن الطاعة و
البطالة بكسر الباء وهي الكسالة المودية الى اهمال المهمات والبواطن من الزيغ وهو الميل الى العقائد الزائغة
الباطلة والجهالة والحيرة وهي التردد بين الحق والباطل والضلالة وهي سلوك ما لا يوصل الى المطلوب صلى الله
عليه صلوة تكافي نائل سابق بلائه سابق سعته وعنايته في ازهاق الباطل وافنائه وتضاهي ثناء حسن
عنايته نفعه وكفايته في اظهار الحق واعلائه وعلى اله نجوم الهدى ومصابيح الدجى يهتدى به في مسالك
الافكار ومنازل الاعمال وعلى جميع اصحابه ممن هاجر الله من اوطانه او نصر واوى في مكانه وسلم عليه
وعلى اله واصحابه تسليما كثيرا **وبعد** شرح بين الباعث على تاليف الكتاب فان الكمال لكل
نوع يعني ان الكمال بعد تحصيله وتكمله نوعا مموعه المتمم لكمالا اول على الاطلاق انما هو بحصول صفاته و
صدور اثاره المقصودة منه تسمى هذا الكمال كمالا ثانيا واشار الى ان في الانسان احدهما صفات تحصل ثانية
به غير صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني اثار صادرة عنه مقصودة منه كخصوص مختص به الصفا
كالكتابة الصادرة عنه وكالمضاء للسيف وبحسب زيادة ذلك المذكور اعني الكمال الثاني ونقصانه
يفضل بعض افراده اي افراد ذلك النوع بعضا الى ان يعد واحد منهم بالف ولم ار امثال الرجال
تفاوتت الى المجد حتى عد الف بواحد بل يعد ما ذهبنا والاخرار ضنا الناس ارض بكل ارض و
دانت من قوتهم سماء واما تفاضل الانواع فيما بينها فبحسب تفاضل منوعاته المستتبعة كخواصها واثارها
المقصودة منها كما اشار اليه بقوله والانسان مشارك لسائر الاجسام في الحصول في الحيز في المكان
والفضاء الخالي عن المنع وللنباتات في الاعتدال والنشو والنماء وللحيوانات العجم في حيوته بالتنفس و
حركته بالارادة واحساسه وهذه الامور المشتركة بينه وبين غيره ليست كمالا من حيث انه انسان بل انها
كمالات للجسم مطلقا او للجسم النامي او الحيوان وانما تميز الانسان عن هذه الامور المشاركة اياه فيما ذكرنا عطف
من القوة النطقية التي هي كماله الاول المنوع اياه وما يتبعها من الكمالات الثانية التي بها يتفاضل
افراده بعضها على بعض من العقل اي استعداده لادراك المعقولات والعلوم الضرورية الحاصلة باستعمال
الحواس وادراك المحسوسات والسعيد لما تلتها من المشاركات والمباينات والة للنظر والاستدلال
ثم ترقيه بذلك في درجات الكمال وعلمه بالكمون والاستحال فاذا كمال الاشرف الاعلى انما هو بتعقل المعقو
الاول واكتساب المجهولات منها وان كانت الاخلاق الحسنة التابعة للاعمال الصالحة كمالا له يعتد
به ايضا لكن الكمالات العلمية ارفع واسنى اذ لا كمال لكم فيه تعلق العلوم منتشعبة متكثرة والاحاطة
بجملتها متعسرة او متعذرة فلذلك لم تتيسر الاحاطة بل تعددها افرق اهل العلم زمرا فرقا وتقطعوا الى تقسموا
امرهم بينهم زبرا هو بفتح الباء جمع زبرة وهي القطعة من الحديد وكونها وضمها جمع زبور بمعنى الكتاب
اي اخذ واعلم وطلبه اياه فيما بينهم قطعا مختلفة او كتبا متعاددة وايرا امرهم فيه من منقول

المعارف و ص

الى حد بو ص

الحواس والالات للعلوم الضرورية
الحاضرة لاكتساب الانسان ه

الرجال دون النساء اي المتقذف المحصن اما كان رجلا لا يحد قاذفه وان كان امراة يحد سلوم ص
قاذفها وسبا اطفال المشركين في النار مع آبائهم ويجوز نبي كان كافرا وان علم كفره بعد
النبوة ومرتكب الكبيرة كافر النجدات هو نجدة بن عامر النخعي منهم العاذرية الذين عذروا
الناس بالجهالات في الفروع وذلك ان وجه ابنه مع جيش الى اهل القطيف واسروا النساء
ونكحوهن قبل القسمة واكلوا من الغنيمة قبلها ايضا فلما رجعوا الى نجدة اخبروه بما فعلوا فقال
لم يسعكم ما فعلتم فقالوا لم نعلم انه لا يسعنا فعذرهم بجهالتهم فاختلف اصحابه بعد ذلك فمنهم
من تابعه وقالوا الدين امران احدهما معرفة الله ورسوله وتحريم دماء المسلمين اي الموافقين
لهم والاقرار بما جاء به الرسول جملة فهذا لا يعذر فيه الجاهل به والثاني ما سوى ذلك والجاهل
به معذور ورسولا منهم سوا عاذرية وقالوا اي النجدات كلهم لا حاجة للناس الى الامام بل
الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم ويجوز لهم نصبه اذا رأوا ان تلك الرعاية لا يتم الا بامام
يحملهم عليها وخالفوا الازارقة في غير التكفير اي وافقوهم في التكفير وخالفوهم في الاحكام الاخر
الصفرية اصحاب زياد بن الاصفر خالفوا الازارقة في تكفير القعدة عن القتال
اذا كانوا موافقين لهم في الدين وفي اسقاط الرجم فانهم لم يسقطوه وفي اطفال الكفار اي
لم يكفروا اطفالهم ولم يقولوا بتخليدهم في النار وفي منع التقية في القول اي جوزوا التقية في
القول دون العمل وقالوا المعصية الموجبة للحد لا يسمى صاحبها الا بها كما يقال مثلا
سارق وزان وقاذف ولا يقال كافر وما لا حد فيه لعظمه كترك الصلوة والصوم كفر يقال
لصاحبه كافر وقيل تزوج المؤمنة اي المعتقدة لما هو دينهم من الكافر المخالف لهم في دار التقية
دون دار العلانية الاباضية هو عبد الله بن اباض قالوا مخالفونا من اهل القبلة
كفار غير مشركين تجوز مناكحتهم وغنيمة اموالهم من سلاحهم وكراعهم حلال عند الحرب دون
غيره ودارهم دار الاسلام الا معسكر سلطانهم وقالوا تقبل شهادتهم عليهم ومرتكب
الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على ان الاعمال داخلة في الايمان والاستطاعة قبل الفعل
وفعل العبد مخلوق الله ويفنى العالم كلا بفناء اهل التكليف ومرتكب الكبيرة كافر
كفر نعمة لا كفر ملة وتوقفوا في تكفير اولاد الكفار وتعذيبهم وتوقفوا في النفاق اهو شرك
ام لا وفي جواز بعثة رسول بلا دليل ومعجزة وتكليف اتباعه فيما يوحى اليه اي ترددوا
ان ذلك جائز ام لا وكفروا عليا واكثر الصحابة وافترقوا فرقا اربعا الاولى الحفصية
هو ابو حفص بن ابي المقدام زادوا على الاباضية ان بين الايمان والشرك معرفة الله
فانها خصلة متوسطة بينهما فمن عرف الله وكفر بما سواه من رسول او جنة او نار
او بارتكاب كبيرة فكافر لا مشرك الثانية اليزيدية اصحاب يزيد بن انيسة زادوا
على الاباضية ان قالوا سيبعث نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة
ويترك شريعة محمد صلعم الى ملة الصابئة المذكورة في القرآن وقالوا اصحاب الحدود مشركون
وكل ذنب شرك كبيرة كانت او صغيرة الثالثة الحارثية اصحاب ابي الحارث الاباضي

خالفوا

خالفوا الاباضية في القدر اي كون افعال العباد مخلوقة لله وفي كون الاستطاعة قبل الفعل
الرابعة القائلون بطاعة لا يراد بها الله اي زعموا ان العبد اذا اتى بما امر به ولم يقصد
الله كان ذلك طاعة العجاردة هو عبد الرحمن بن عجرد وهم افترقوا سبع من فرق الخوارج وافقوا
على النجدات بعد ان وافقوهم في مذهبهم وجوب البراءة عن الطفل اي يجب ان يتبرأ عنه حتى
يدعى الى الاسلام وهو بعد البلوغ ويجب دعاؤه اليه اي الى الاسلام اذا بلغ واطفال المشركين
في النار وهم عشر فرق الاولى الميمونية هو ميمون بن عمران قالوا بالقدر اي اسناد الافعال
الى قدرة العباد وبكون الاستطاعة قبل الفعل وان الله يريد الخير دون الشر ولا يريد المعاصي
كما هو مذهب المعتزلة قالوا واطفال الكفار في الجنة ويروى عنهم تجويز نكاح البنات بنات البنين و
بنات البنات واولاد الاخوة والاخوات اي جوزوا نكاح البنين وبنات البنات وبنات
اولاد الاخوة والاخوات وانكار سورة يوسف فانهم زعموا انها قصة من القصص ولا يجوز
ان تكون قصة العشق قرآنا الثانية من فرق العجاردة الحمزية هو حمزة بن ادرك وافقوهم
اي الميمونية فيما ذهبوا اليه من البدع الا انهم قالوا اطفال الكفار في النار الثالثة
منهم الشعيبية هو شعيب بن محمد وهم كالميمونية في بدعهم الا في القدر الرابعة الحازمية
هو حازم بن عاصم وافقوا الشعيبية ويحكى عنهم انهم يتولون عليا ولا يصرحون بالبراءة
عن غيره الخامسة الخلفية اصحاب خلف الخارجي وهم خوارج كرمان ومكران وحكموا
بان اطفال المشركين في النار بلا عمل وشرك السادسة الاطرافية هم على مذهب
حمزة وعدوهم رجل من سجستان يقال له غالب الا انهم عذروا اهل الاطراف فيما لم يعرفوه
من الشريعة اذا اتوا بما يعرف لزومه من جهة العقل ووافقوا اهل السنة في اصولهم وفي نفي
القدر اي اسناد الافعال الى قدرة العبد وفي بعض النسخ وفي نفي العداوة اي نفي العداوة الموثرة
عن العباد السابعة المعلومية هم كالحازمية الا ان المومن عندهم من عرف الله
بجميع اسمائه وصفاته ومن لم يعرفه كذلك فهو جاهل لا مؤمن وفعل العبد مخلوق لله تع
الثامنة المجهولية مذهبهم كمذهب الحازمية ايضا الا انهم قالوا يكفي معرفته تعالى
ببعض اسمائه فمن علمه كذلك فهو عارف به مؤمن وفعل العبد مخلوق له التاسعة
الصلتية هو عثمان بن ابي الصلت وقيل الصلت والصلت هم كالعجاردة لكن قالوا
من اسلم واستجار بنا توليناه وبرئنا من اطفاله حتى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام فيقبلوا
ويروى عن بعضهم ان الاطفال سواء كانوا للمسلمين او للمشركين لا ولاية لهم ولا عداوة حتى
يبلغوا فيدعوا الى الاسلام فيقبلوا او ينكروا العاشرة من فرق العجاردة الثعالبة
هو ثعلبة بن عامر قالوا بولاية الاطفال صغارا كانوا او كبارا حتى يظهر منهم انكار الحق
بعد البلوغ وقد نقل ايضا عنهم ان الاطفال لا حكم لهم من ولاية او عداوة الى ان يدركوا
ويرون اخذ الزكوة من العبيد اذا استغنوا واعطاءها لهم اذا افتقروا وافترقوا الى
الثعالبة اربع فرق الاولى الاخنسية اصحاب اخنس بن قيس هم كالثعالبة الا انهم تنحوا

عنهم بان لو تقوا الذين هم في دار التقية من اهل القبلة لم يحكموا عليه بايمان ولا كفر الا من علم حاله من ايمان او
كفر او حرموا الاغتيال لتقيل مخالفيهم والسرقة من اموالهم ونقل عنهم انه يجوز تزوج المسلمات من مشركي
قومهم الثانية المعبدية هو معبد بن عبد الرحمن قالوا بتوقيتهم اي لا حكم في التزوج اي تزوج المسلمة
من المشركين وخالفوا الثعالبة في زكوة العبيد اي اخذها منهم ودفعها اليهم الثالثة الشيبانية هو شيبان بن
سلمة قالوا بالجبر ونفي القدرة الحادثة الرابعة الكرمية هو مكرم العجلي قالوا تارك الصلوة
كافر لا لترك الصلوة بل لجهله بالله فان من علم انه مطلع على سره وعلنه ومجاز له على طاعته ومعصيته
لا يتصور منه الاقدام على ترك الصلوة وكذا كل كبيرة فان مرتكبها كافر بالله لما ذكرناه وقالوا
الله ومعاداته لعباده باعتبار العاقبة وما هم صائرون اليه عند موافاة الموت لا باعتبار اعمالهم
التي هم فيها اذ هي غير موثوق بدوامها فكذا الحكم لمن وصل الى حالة الموت فان كان مؤمنا في تلك
الحالة والثناء وان كان كافرا عاصيا فاذا فرق الخوارج عشرون لان النجدات والعجاردة عشر فرق تصحيحا الى
الست السابعة بعضها سبعة عشر ويتشعب من الثعالبة او الاباضية اربع فرق اخرى فالمجموع عشرون
وفيه بحث لان المتبع لا يعد مع اقسامه فلا يعتبر الثعالبة عاشرة اقسام العجاردة مع فرقها الاربع
بل يكتفى ههنا بهذه الاربع فيكون الفرق ح تسع عشر وايضا اذا اعتبر فرق الاباضية وفرق
الثعالبة كانت الفرق كلها احدى وعشرين واعتبار احدى الاربعين دون الاخرى تحكم محض

مطلب المرجئة

الفرقة الرابعة من كبار الفرق الاسلامية المرجئة لقبوا به لانهم يرجئون العمل
عن النية اي يؤخرونه في الرتبة عنها وعن الاعتقاد من ارجاه اي اخره ومنه ارجه واخاه
اي امهله واخره او لانهم يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة فهم يعطون
الرجاء وعلى هذا ينبغي ان لا يهمز لفظ المرجئة **اليونسية** هو يونس النميري قالوا الايمان
هو المعرفة بالله والخضوع له والمحبة بالقلب فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر
معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها وابليس كان عارفا بالله وانما كفر باستكباره
وترك الخضوع لله كما دل عليه قوله ابى واستكبر وكان من الكافرين **العبيدية** هم اصحاب عبيد
المكذب زادوا على اليونسية ان علم الله لم يزل شيئا غيره اي غير ذاته وكذا باقي صفاته وانه تع
على صورة الانسان لما ورد في الحديث من ان الله خلق ادم على صورة الرحمن **الغسانية**
اصحاب غسان الكوفي قالوا الايمان هو المعرفة بالله ورسوله وبما جاء من عند الله اجمالا
لا تفصيلا وهو اي الايمان يزيد ولا ينقص وذلك الاجمال مثل ان تقول قد فرض الله الحج ولا ادري
اين الكعبة ولعلها بغير مكة وبعث محمدا ولا ادري اهو الذي بالمدينة ام غيره وحرم الخنزير ولا
ادري اهو هذه الشاة ام غيرها فان القائل بهذه المقالات مؤمن ومقصوده بما ذكره ان
هذه الامور ليست داخلة في حقيقة الايمان والا فلا شبهة في ان عاقلا لا يشك فيها وغسان
كان يحكيه اي هذا القول بما ذهب اليه عن ابي حنيفة ويعده من المرجئة وهو افتراء عليه قصد به
غسان ترويج مذهبه بموافقة رجل كبير مشهور قال الامدي ومع هذا فاصحاب المقالات قد عدوا
ابا حنيفة واصحابه من مرجئة اهل السنة ولعل ذلك لان المعتزلة في الصدر الاول كانوا يلقبون

من خالفهم في التفويض مرجئا او لانه لما قال الايمان هو التصديق ولا يزيد ولا ينقص ظن به الارجاء بتاخير
العمل عن الايمان وليس كذلك اذ عرف منه المبالغة في العمل والاجتهاد فيه **الثوبانية** اصحاب
ثوبان المرجي قالوا الايمان هو المعرفة والاقرار بالله وبرسله وبكل ما لا يجوز في العقل ان يفعله
واما ما جاز في العقل ان يفعله فليس الاعتقاد به من الايمان واخروا العمل كله عن الايمان و
وافقهم على ذلك مروان بن غيلان وقيل ابو مروان غيلان الدمشقي وابو شمر ويونس بن عمران
والفضل الرقاشي و[illegible] وكلهم اتفقوا على انه تع لو عفا في القيمة عن عاص لعفا عن كل من
هو مثله وكذا لو اخرج واحدا من النار لاخرج كل من هو مثله ولم يجزموا بخروج المؤمنين من
النار واختص ابن غيلان او غيلان من بينهم بالقدر اذ قد جمع بين الارجاء والقول بالقدر
اي اسناد الافعال الى العباد والخروج من حيث انه قال بجواز ان لا يكون الامام قرشيا **التومنية**
اصحاب ابي معاذ التومني قالوا الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والاقرار
بما جاء به الرسول وترك كله او بعضه كفر وليس بعضه ايمانا ولا بعض ايمان و
كل معصية لم يجمع على انه كفر فصاحبه يقال فيه انه فسق وعصى ولا يقال انه فاسق ومن ترك
الصلوة مستحلا كفر لتكذيبه لما جاء به النبي ومن تركها بنية القضاء لم يكفر ومن قتل نبيا او لطمه كفر
لا لاجل القتل واللطم بل لانه دليل لتكذيبه وبغضه وبه قال ابن الراوندي وبشر المريسي وقالا
السجود للصنم ليس كفرا بل هو علامة الكفر فهذه هي المرجئة الخالصة ومنهم من جمع اليه اي الى الارجاء
القدر كالصالحي وابي شمر ومحمد بن شبيب وغيلان

مطلب النجارية

الفرقة الخامسة من كبار الفرق الاسلامية
النجارية اصحاب محمد بن الحسين النجار وهم موافقون لاهل السنة في خلق الافعال وان الاستطاعة مع الفعل
وان العبد مكتسب فعله وموافقون للمعتزلة في نفي الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفي
الرؤية بالابصار وموافقهم على ذلك ضرار بن عمرو وحفص الفرد وفرقهم ثلث **الاولى البرغوثية**
قالوا الكلام اذا قرئ عرض واذا كتب باي شيء كان فهو جسم **الثانية الزعفرانية** قالوا
كلام الله غيره وكل ما هو غيره مخلوق ومن قال كلام الله مخلوق فهو كافر **الثالثة المستدركة** استدركوا
عليهم اي على الزعفرانية وقالوا انه اي كلام الله مخلوق مطلقا لكنا وافقنا السنة الواردة بان كلام الله
غير مخلوق والاجماع المنعقد عليه في نفيه واولناه بانه ليس بهذه الصورة فكانه اي حملنا قولهم غير
مخلوق على انه غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذه الحروف والاصوات بل هو مخلوق
على غير هذه الحروف وهذه حكاية عنها وقالوا اقوال مخالفينا كلها كذب حتى قولهم لا اله الا
الله فانه كذب ايضا

مطلب الجبرية

الفرقة السادسة من تلك الفرق الكبار الجبرية والجبر اسناد
الفعل الى الله والجبرية متوسطة اي غير خالصة في القول بالجبر المحض بل متوسط بين الجبر والتفويض
تثبت للعبد كسبا في الفعل بلا تاثير فيه كالاشعرية والنجارية والضرارية وخالصة
لا تثبته كالجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان الترمذي قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا مؤثرة
ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها وان الله لا يعلم الشيء قبل وقوعه وعلمه حادث
لا في محل ولا يتصف الله بما يوصف به غيره اذ يلزم منه التشبيه كالعلم والقدرة ولو ابدل

وقف

القدرة بالحيوة كما ذكره الآمدي لكان اولى لان جهما لا يثبت لغير الله قدرة والجنة والنار يفنيان
بعد دخول اهلهما فيهما حتى لا يبقى موجود سوى الله سبحانه وقد وافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق
الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع **الفرقة السابعة** منها المشبهة شبهوا الله
بالمخلوقات ومثلوه بالحادثات وهم لاجل ذلك جعلناهم فرقة واحدة قائلة بالتشبيه وان
اختلفوا في طريقه فمنهم مشبهة غلاة الشيعة كالسبائية والبيانية والمغيرية وغيرهم كما تقدم من
مذاهبهم القائلة بالتجسيم والحركة والانتقال والحلول في الاجسام الى غير ذلك ومنهم مشبهة الحشوية
كمضر وكهمس والهجيمي قالوا هو جسم لا كالاجسام من لحم ودم لا كاللحوم والدماء وله الاعضاء و
الجوارح ويجوز عليه الملامسة والمصافحة والمعانقة للمخلصين الذين يزورونه في الدنيا ويزورهم
حتى نقل انه قال بعضهم اعفوني عن اللحية والفرج واسألوني عما وراءه ومنهم مشبهة الكرامية اصحاب
ابي عبد الله محمد بن كرام قيل هو بكسر الكاف وتخفيف الراء وقيل فيه الفتح نبه حنيفة وحده
والدين دين محمد بن كرام واقوالهم في التشبيه متعددة مختلفة غير انها لا تنتهي الى من يعبأ به ويبالي
بقوله فانقتصر على ما قاله زعيمهم وهو ان الله على العرش من جهة العلو مماس من الصفحة العليا
ويجوز عليه الحركة والنزول واختلفوا ايملأ العرش ام لا بل هو على بعضه وقال بعضهم ليس
هو على العرش بل هو محاذ للعرش واختلف ابعده متناه او غيره ومنهم من اطلق عليه لفظ
الجسم ثم اختلفوا اهل هو متناه من الجهات كلها او متناه من جهة تحت فقط او لا اي ليس متناهيا
بل هو غير متناه في جميع الجهات وقالوا تحل الحوادث في ذاته وزعموا انه انما يقدر عليها اي على الحوادث
الحالة في ذاته دون الخارجة عن ذاته ويجب على الله ان يكون اول خلقه حيا يصح منه الاستدلال
وقالوا النبوة والرسالة صفتان قائمتان بذات الرسول سوى الوحي وسوى امر الله بالتبليغ
وسوى المعجزة والعصمة وصاحبهما اي صاحب تلك الصفة رسول الله بسبب الصفة بها من
غير ارسال ويجب على الله ارساله لا غيره اي لا يجوز له ارسال غير الرسول ويتوجه اي حين اذا
ارسل يرسل يكون مرسل رسول فلا عكس كلي ويجوز عزله اي عزل المرسل عن كونه مرسلا دون
الرسول فانه لا يتصور عزله اي عزله عن كونه رسولا وليس من الحكمة رسول واحد ولا يكون
الاقتصار على ارسال رسول واحد بل لا بد من تعدده وجوزوا امامين في عصر واحد كعلي رضي
ومعوية الا ان امامة علي على وفق السنة بخلاف امامة معاوية لكن تجب طاعة رعيته له وقالوا
الايمان الذي في الازل بل اي الايمان هو الاقرار الذي وجد من الذرية حين قال الست قوله
بربكم وهو باق في الكل على السوية الا المرتدين وايمان المنافق مع كفره كايمان الانبياء لاستواء
الجميع في ذلك الايمان والكلمتان اي كلمتا الشهادة ايمان الا بعد الردة فهذه هي الفرق الضالة الذين
قال فيهم رسول الله كلهم في النار **واما الفرقة الناجية** المستثناة الذين قال
النبي فيهم هم الذين على ما انا عليه واصحابي فهم الاشاعرة والسلف من المحدثين واهل السنة
والجماعة ومذهبهم خال عن بدع هؤلاء وقد اجمعوا على حدوث العالم خلافا لبعض الغلاة الفلاسفة
ووجود الباري خلافا للباطنية حيث قالوا لا موجود ولا معدوم وانه لا خالق سواه خلافا للقدرية

وانه

وانه قديم خلافا للمعتزلة القائلين بانه لا يوصف بالقدم متصف بالعلم والقدرة وسائر الصفات
الكمال خلافا لنفاة الصفات لا شبيه له خلافا للمشبهة ولا ضد ولا ند خلافا للباطنية حيث
اثبتوا الهين ولا يحل في شيء خلافا لبعض الغلاة ولا تقوم بذاته حادث خلافا للكرامية
ليس في حيز ولا في جهة ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب ولا شيء من
صفات النقص خلافا لمن جوزها عليه كما تقدم يرى للمؤمنين في الاخرة بلا انطباع ولا
شعاع ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن غني لا يحتاج في شيء الى شيء ان اثاب فبفضله — ولا يجب عليه شيء صح
وان عاقب فبعدله لا غرض لفعله ولا حاكم سواه لا يوصف فيما يفعل او يحكم بجور ولا ظلم
وهو غير متبعض ولا له حد ولا نهاية وله الزيادة والنقصان في مخلوقاته والمعاد الجسماني
حق وكذا الجزاء والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار وخلود الجنة فيها و
خلود اهل الكفار في النار ويجوز العفو عن المذنبين والشفاعة حق وبعثة الرسل بالمعجزات
حق من ادم الى محمد واهل بيعة الرضوان تحت الشجرة واهل بدر من اهل الجنة والامام تجب نصبه
على المكلفين والامام الحق بعد الرسول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والافضلية بهذا الترتيب
ولا نكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفي للصانع القادر العليم او شرك او انكار للنبوة او انكار
ما علم مجيئه عليه السلام به ضرورة او انكار مجمع عليه كاستحلال المحرمات التي اجمع على حرمتها فان كان ذلك — عليه صح
المجمع عليه مما علم ضرورة من الدين فذلك ظاهر داخل فيما تقدم ذكره والا فان لم يكن اجماعا ظنيا
فلا كفر لمخالفه وان كان قطعيا ففيه خلاف واما ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر وللفقهاء
في معاملتهم خلاف هو خارج عن فننا هذا قال المص ولنكن هذا اخر الكلام من كتاب المواقف
ونسأل الله تعالى ان يثبت قلوبنا على دينه ولا يزيغها بعد الهداية ويعصمنا عن الغواية ويوفقنا
للاقتداء برسول الله واصحابه والتابعين لهم باحسان ويعفو عن طغيان القلم وما لا يخلو عنه
البشر من السهو والزلل وان يعاملنا بفضله ورحمته انه هو العفو الرحيم والجواد الكريم
وانا اقول هذا ما تيسر لنا بعون الله وحسن توفيقه من كشف مشكلاته وتوضيح معضلاته
وتحرير مسائله وتقرير دلائله معرضين عن الاطناب الممل والايجاز المخل ومشيرين في بعض المواضع
الى ما يتوجه على كلامه من الاسولة وما يمكن ان يتمسك به في دفعها من الاجوبة نفع الله به الطالبين
وجعله ذخرا ليوم الدين انه خير موفق ومعين. ووقع الفراغ عن تاليفه يوم السبت قرب
العصر من اوائل شوال سنة سبع وثمانمائة بمحروسة سمرقند صينت عن الافات وحسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيد الانام واله
الكرام وصحبه العظام وسلم تسليما كثيرا كثيرا والحمد لله اولا و
اخرا وظاهرا وباطنا. واتفق اتمام هذا الانتساخ
يوم الاثنين وقت الظهر من اواخر
ربيع الثاني سنة احدى و
عشر وثمانمائة

END

نهاية المخطوطة